قضايا سياسية

اسم المقال: دور التنشئة الاجتماعية في الحد من ظاهرة الإرهاب
اسم الكاتب: أ.م.د. علي سلمان صايل السلامي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1435
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور التنشئة الاجتماعية في الحد من ظاهرة الإرهاب

أ.م. د. علي سلمان صايل السلامي*

الملخص

التنشئة الاجتماعية ودورها في الحد من ظاهرة الارهاب بانها عملية تفاعل اجتماعي يتعلم من خلالها الفرد مواضيع مهمة وبما ان مفهوم الارهاب وصورة الارهابي في اذهان الناس هي نتاج عوامل عديدة متداخلة حيث لم يعد خطر التطرف والإرهاب المصاحب محسوبا على دولة ما او رقعة جغرافية بذاتها ، ذلك لان الجماعات المتطرفة التي تمارس نشاطها عبر حدود الدول باتت لاتفرق بين بقعة واخرى مما انعكس على أشكال المواجهة التي تمارسها الدول لمواجهتها.التي منها مايتخذ طابعا قانونيا تشريعيا ، ومنها ماتنحى نحو الفعل الامني والعسكري ، وهناك طريق ثالث ياخذ بالتنشئة ومؤسساتها كالمدرسة والاسرة وجماعة الاقران وانشطة المنظمات غيرالحكومية .. لما في انشطتها وممارساتها من اهمية بالغة للحد من الاثار غير الحميدة للظاهرة وبالشكل الذي يعزز من الجهود الحكومية في هذا الشأن.

Abstract:

Socialization and its role in reducing the phenomenon of terrorism as a process of social interaction through which the individual learns important topics، and since the concept of terrorism and the image of the terrorist in people's minds is the result of many overlapping factors، where the danger of extremism and accompanying terrorism is no longer limited to a specific country or region، but has become a global phenomenon. As the transnational extremist and jihadist organizations do not exclude a country or region in their terrorist operations، and there is no doubt that the complexity and intertwining of the phenomenon of extremism and terrorism has been reflected in one way or another on the

* كلية أصول الدين الجامعة ، alsalamylw@ouc.edu.iq

nature of the strategies adopted by countries to confront it Indeed، there are many experiences in this regard. Some countries attach importance to the security and military aspect، while others focus on the legislative and legal aspect. Other countries integrate political، economic، social، cultural and educational aspects within their general strategies to combat this phenomenon and involve socialization with all institutions of society، starting with the family and passing through educational institutions. The media، civil society organizations، and the private sector end in implementing this strategy، and this can be called social and moral responsibility، which means the integration of the efforts of these institutions with the efforts of the state in confronting the phenomenon of extremism and terrorism The growing social and moral responsibility in any society would enhance government efforts in the face of extremism and terrorism because it means a high level of awareness among its members and an increase in the awareness of its institutions of the danger of this phenomenon on the one hand and the need to work to confront it through a comprehensive and integrated strategy on the other hand and the progress of many countries، including Iraq is an important model for countries in which social and moral responsibility is widely spread، where the efforts of various institutions are integrated with the state in confronting the phenomenon of extremism and terrorism. Educational institutions come in an advanced position within the comprehensive strategy adopted by Iraq in confronting extremism and terrorism، not only because they play a major role in immunizing students from a young age against extremist ideology، but also because they cooperate with the rest of the other institutions of society، the family، the media، civil society and the private sector in the face of extremism and terrorism، and in the form Which enhances government efforts in this regard

المقدمـة

يعد مفهوم الارهاب من المفاهيم السياسية الحديثة والتي اضحى تعريفها من التحديات التي تواجه التعاطي معها ،اذ لكل دولة من الدول مصالحها الخاصة ، التي تلعب دورا في تحديد تعريف محدد لهذا المفهوم ، وبهذا يمكن ان يكون التعريف لمفهوم السلوك الارهابي على انه (كل نشاط يقوم به فرد او مجموعة او فئة او تكتل او منظمة ، ايا كان انتمائها وولائها او فكرها وعقيدتها لالحاق الضرر والاذى المادي والمعنوي والنفسي بالاخرين والمجتمع ، لاشباع حاجات غريزية عدوانية او تحقيق اهداف عقائدية دون اعتبار لما يقع على الابرياء من الناس ومن الفئات العمرية المختلفة) ، والارهاب ليس مجرد عمليات مثيرة انما يعد نمطا من انماط استخدام القوة في الصراع السياسي وهو استخدام قد تمارسه الجماعات السياسية او الحكومات من اجل التاثير على القرار السياسي لغيرها وتعد ظاهرة الارهاب متعددة الاشكال والاهداف والدوافع لارتكاب هذه الجريمة فضلا عن ممارسات القوى الكبرى وبعض الدول التي تستخدمه او تشجع عليه واختلاف مصالح الدول ومحاولة كل مجموعة دولية فرض وجهة نظر تتفق مع مصالها فضلا عن اختلاط صور العنف السياسي بالارهاب مع بعض صور الحرب والاشكال الاخرى للعنف ومنها حركات التمرد والعصيان والانقلابات وغيرها ، لقد اعادت احداث الحادي عشر من ايلول 2001 مفهوم الارهاب الى صدارة التحديات العالمية المعاصرة ، كما انها اثبتت ايضا هشاشة الجهود الدولية لمكافحة هذا التحدي، واثبتت ايضا انحياز النظام العالمي الى منطق القوة في التعاطي مع قضايا الارهاب الدولي، فبدلا من التعاطي مع هجمات الحادي عشر من ايلول بمنطق البحث عن اسبابها ودوافعها بشكل علمي ينتج عنه حقن الدماء مستقبلا كان تعاطي تلك الدول مع تلك المشكلة الدولية بسفك المزيد من الدماء في العراق وفلسطين وسوريا والسودان واليمن ولبنان وافغانستان وباقي دول العالم تثير السخرية والاسى بذات الوقت العدوان لمكافحة الارهاب خطرا يهدد السلم العالمي فان مايسمى في عالم اليوم بمكافحة الارهاب قد اضحى اليوم خطرا اشد فتكا على ارواح الابرياء من المواطنين في هذا العالم بحيث اضحت الحريات مباحة بحجة مكافحة الارهاب واصبح الانسان في دول عالم الجنوب هدفا تدريبيا لاسلحة الدول الكبرى ومبتكراتها العسكرية بحجة مكافحة الارهاب .

أهمية البحث :. تتضح اهمية البحث في فعالية ارتباطها بتوظيف ادوات واساليب مختلفة من العلوم الاجتماعية مثل التربية والتنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية التي تسهم في مكافحة الارهاب وتحقيق

الاستقرار والامن ووضع استراتيجية من اجل تثقيف المجتمع وتنمية قدراته لمواجهة كافة اشكال الارهاب والتحديات الاخرى التي تهدد الاستقرار والامن .

هدف البحث:. يهدف البحث بنظرة تحليلية شاملة معرفة دور التنشئة في الحد من ظاهرة الارهاب من خلال تحقيق الاستقرار والامن بتحديث منظومة التربية او التنشئة الاجتماعية او السياسية في مواجهة التحديات والمستجدات ومقاومة السلبيات وخاصة مكافحة الارهاب واحداث تغييرات موضوعية في فكر وسلوك الاجيال القادمة تتضمن مفاهيم ومعتقدات تدعو الى التسامح والتعايش وتقبل الاختلاف مع الاخرين .

مشكلة البحث :. تتضح مشكلة البحث في المشاكل التي تعاني منها معظم دول عالم الجنوب من ارهاب وتحديات امنية وعدم استقرار سياسي واجتماعي نتيجة لتفاعلات اجتماعية سلبية خطيرة تمخضت بدورها عن ضخ كميات ضخمة من عمليات التطوير والتحديث الاجتماعية والاقتصادية والتربوية كرفع مستوى التعليم في شرايين المجتمع بهدف تحقيق التنمية الوطنية الشاملة السريعة .

فرضية البحث : ينطلق البحث من فرضية اساسية مفادها هل ان التنشئة الاجتماعية لها دور في الحد من ظاهرة الارهاب ؟ وهذا ماسيتم الاجابة عنه في متن الرسالة .. خاصة وان اغلب دول عالم الجنوب تعاني من مشاكل اجتماعية خطيرة نتج عنها تحديات امنية وعدم استقرار سياسي واجتماعي وبالنتيجة تمخض عنها نتاجات اجتماعية وتربوية كرفع مستوى التعليم وتطوير وتحديث قدرات المجتمع .

الاطار المنهجي للبحث : على الرغم من تعدد المناهج التي افرزها البحث والذي يقتضي سحب الحقائق ووضعها على مائدة التحليل والاستقراء للوصول الى وصف موضوعي وعلمي لهذه الحقائق بما فيها الجانب التاريخي اضافة الى ان الباحث سعى للابتعاد عن الخوض التفصيلي في طبيعة النشاطات السياسية اليومية لظاهرة الارهاب وتمسك بابراز المحطات الاجتماعية والسياسية الكبيرة التي كان لها شان في توطيد التنشئة الاجتماعية للحد من ظاهرة الارهاب .

اولا / الاطار النظري المفاهيمي

1 . مفهوم التنشئة الاجتماعية : توجد عدة تعريفات لعملية التنشئة الاجتماعية فيعدها البعض بانها (عملية تفاعل يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي وهي في اساسها عملية

تعلم ،لان الطفل يتعلم اثناء تفاعله مع بيئتها الاجتماعية وعادات اسرته واسلوب حياتها ، المباشرة ومجتمعه عامة ، وهي تضمن عدة عمليات نفسية تعد الوسائل التي عن طريقها تنتقل التاثيرات بين افراد الثقافة التي ينتمي اليها الفرد ، ويرى البعض بانها عملية يكتسب فيها الافراد من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم لكي يصبحوا اعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم وهي العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي وتقرر مداركه للسياسة وردود افعاله ازاء الظاهرة السياسية ومن هذه الناحية تعتبر التنشئة الاجتماعية السياسية اهم رابطة قد تختلف من نظام الى اخر ومن وجهة نظر سياسية ، تعتبر التنشئة الاجتماعية السياسية هامة للغاية لكونها عملية قد تؤدي بالافراد الى الانخراط بدرجات مختلفة في النظام السياسي القائم وفي المساهمة السياسية ([1]).

تعد دراسة موضوع الارهاب والصورة النمطية للارهابي في المجتمع واحدة من الموضوعات المهمة سواء في علم الاجتماع او في علوم الانسان والمجتمع الاخرى ، وياتي هذا الاهتمام متساوقا مع ما توصلت اليه الدراسات النفسية والاجتماعية حول تاثير الصورة الذهنية على ادراك الاشخاص وتحديد استجاباتهم للمواقف المختلفة فهي تعمل كموجهات ثقافية للسلوك ، ان مفهوم الارهاب في اذهان الناس هي نتاج عوامل عديدة متداخلة منها الاعلام ومايقوم به من دور بارز في خلق او رسم هذه الصورة ([2]) . وعرف الارهاب معجما : بانه التكنيك وسيلة تحاول عن طريقها الجماعات المعزولة اجتماعيا البحث عن قوتها والدفاع عن محاولتها للتسلط وتتحقق هذه الوسيلة ، الارهاب عن طريق العنف او التهديد بالعنف ثم بالاكراه والسرية والاختطاف لسحق الخصوم الاقوياء وخلق معارضتهم في الوقت الذي يجري فيه تخويف اكبر عدد من الناس وهو وسيلة عالية من وسائل الضغط الاجتماعي .

يعد الارهاب سلوكا ناتجا عن انفعال معين ولهذا فهو ظاهرة تقع في دائرة اهتمام علم النفس فالارهاب فعل يرتبط بشكل مباشر بشخصية الفرد الذي يمارس هذا السلوك ولكن البحث في الاصول النفسية للارهاب لايعني ذلك تسويغه او تبريره سيكلوجيا على اعتبار انه يدخل ضمن تركيبة الفرد النفسية لان غريزة

---

[1] . د. صادق الاسود : علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد 1991 ، ص 347 – 350 .

[2] . **محمد عاطف غيث : مجالات علم الاجتماع المعاصر.**

العدوان ليست هي الغريزة الوحيدة في تكوين الذات بل ان هناك غرائز اخرى تشاطرها من اجزاء التكوين . عندما يتعلق الموضوع بالحق العام وبالهجوم وبالاعتداء على المواطنين من دون مبرر ، اذا فالجذر النفسي للسلوك الارهابي لايعفي صاحبه من المسؤولية القانونية امام المجتمع والبناء الاخلاقي من جانب وامام القانون من جانب اخر . حيث ان الدافع الذاتي عامل مهم ومؤثر في الفعل الارهابي فاذا حمل الانسان غريزة عدوانية في ذاته يكون لديه ميل الى العمل الارهابي ولديه الاستعداد للانخراط في صفوف المنظمات الارهابية . فهذه الرغبة كما يقول (برنو) تجعل الفرد اكثر ميلا الى العنف النفسي ورغبة الفرد في الحاق اذى او خسارة في الاخرين . واذا ماتم صقل الغريزة العدوانية وتحويلها الى سلوك ثوري فان الفرد يصبح عضوا مؤثرا في منظمات التحرر ومقاومة الاحتلال .

2 . مفهوم الارهاب : الارهاب في اللغة اصله ارهب ، يرهب ، ارهابا ، وترهيبا ، والثلاثي من ، رهب بالكسر كعلم رهبة ورهبا بالضم وبالفتح والتحريك : اي : خاف ، ورهب الشيء ، خافه ، وارهبه واسترهبه ، اخافه ، والرهبة : الخوف والفزع ، مصدر الارهاب للفعل ارهب من الجذر (ر–هـ – ب) احدهما يدل على خوف والاخر على دقة وخفة فالاول : الرهبة ، تقول رهبت الشيء رهبا ورهبة ومن باب الارهاب هو (قدع الابل من الحوض وذيادها) والاصل الاخر الــرهب (الناقة المهزولة) فمعاني هذه الكلمة في اللغة تدور حول (الاخافة والترويع) ، والارهاب ماخوذ من رهب بالكسر ،يرهب،رهبة،رهبا : وهو معناه خاف من تحرز واضطراب([1]) . والرهبة : الخوف والفزع ، جمع بين الرغبة والرهبة وارهبه ورهبه واسترهبه اخافه وفزعه ([2]) . ومفهوم الارهاب من حيث اللفظ يشير الى معاني الخوف او التخويف بقصد الردع حيث وردت في بعض الايات في القران الكريم ([3]) ، فقد وردت بمعنى القوة ، لزرع الخوف والرعب في نفس الاعداء في قوله تعالى : (واعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ([4]) ، وجاءت في ايات اخرى بمعنى الرهبنة والتعبد ، كما في قوله تعالى : (وَلَمَّا سَكَتَ

---

[1] . **ابو الفعل محمد بن مكرم بن مظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب ،م3 ، بيروت ، 1968،ص193.**

[2] . محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1987، ص 118 .

[3] . وردت كلمة الرهب في سورة البقرة اية 40 (واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون) وفي سورة النحل اية 51 (انما هو اله واحد فاياي فارهبون) وفي سورة الانفال اية 51 (ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم)

[4] . سورة الانفال اية 60 .

عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (154)) ([1]) يقوم الارهاب في المعاجم العربية على ذلك المعنى المشار اليه في الرهبة والتخويف ويشير ايضا الى معنى الرعب او الذعر، فالارهاب ظاهرة تعاني منها شعوب الارض والامم كافة وهو بلا هوية او عقيدة او انتماء لاعقل فيه ولاقلب ولاروح والارهاب ليس بكائن حتى يمكن القضاء عليه في لحظة واحدة بطعنة او رصاصة .

ظهرت كلمة الارهاب لاول مرة في اللغة الفرنسية عام 1935 (terrier) ، وتعود لفظة (Terror) في اصلها الى اللغة اللاتينية حسب ماتشير الى ذلك معاجم اللغة ، وهي كلمة تمتد الى لغات ولهجات المجموعة الرومانية ، ثم انتقلت اللفظة فيما بعد الى اللغات الاوربية الاخرى ، وكلمة الارهاب في غالبية المعاجم العربية والاجنبية تشير الى الرعب والتهديد لتحقيق اهداف سياسية ، ويقول بعض المفكرين ان كلمة ارهاب لم تتبلور في مضمونها الحديث الا في القرن الثامن عشر ([2]) . ويعرفها قاموس اكسفورد بانها مصطلح سياسي يرجع الى جماعة اليعقوبيين التي عرفت باعمالها الارهابية العنيفة ابان الثورة الفرنسية مابين عام 1793–1794 والارهاب طبقا لنص قاموس اكسفورد يتفق الى حد كبير والتعريف الوارد في لسان العرب لابن منظور في موضوع الخوف والفزع والتهديد وان كان التعريف العربي لم يحدد الجهة التي تمارس الارهاب او من يمارس ضدها . واجه الفقه الدولي صعوبات في التوصل الى تعريف للارهاب وقد كان هناك اتجاهين .

أ . اتجاه رافض للتعريف ويرى اصحابه عدم الحاجة الى تعريف قانوني للارهاب وذلك لان المرء يستطيع ان يشخص العمل الارهابي او يحدده بمجرد رؤيته وان وصف الارهاب اسهل من مفهومه وان الاعمال الارهابية هي جرائم عادية في كل المجتمعات وحتى المتحضر منها ، كذلك يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الارهاب مصطلح صعب التفسير والفهم وتختفي دائما اسبابه الحقيقية ([3]) .

---

[1] . سورة الاعراف اية 154 .

[2] . نبيل هادي : امراء الارهاب في الشرق الاوسط ، شركة المطبوعات اللبنانية ، بيروت ، 1985 ، ص41 .

[3] . د. امل يازجي ومحمد عزيز شكري : الارهاب الدولي والنظام العالمي الراهن ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2002 ، ص 93

ب . الاتجاه المؤيد للتعريف فيرى اصحابه ان الارهاب يتم من خلال وصف الافعال المادية التي يطلق عليها الارهاب دون النظر الى مرتكبيها ودوافعهم التي قد تكون مشروعة وفقا لهذا الاتجاه فان للارهاب خصائص ([1]) :

1-الارهاب جريمة عمدية تقوم على العلم والارادة.

2-يتسم الارهاب بالسرية والمفاجأة والمباغتة.

3-يهدف الارهاب الى نشر الرعب في نفوس المجتمع للسيطرة عليهم والتاثير فيهم لتحقيق اهداف معينة. يعد هذا الاتجاه اعمالا معينة اذا ارتكبت فانها تشكل اعمالا ارهابية بغض النظر عن اسباب ارتكابها او ظروفها او الخطر الناجم عنها .

عدت الامم المتحدة محاولات تعريف الارهاب بانها غير مجدية ومضيعة للوقت ([2]) . ويعرف الارهاب في الفقه الدولي بانه كل اعتداء على الارواح والممتلكات العامة والخاصة ومخالف لاحكام القاون الدولي بمصادره المختلفة ([3]) . وقد عرف الدكتور اسماعيل صبري مقلد الارهاب الدولي بقوله (هو الارهاب الذي يتخطى الحدود السياسية للدول او انه الارهاب الذي تنتج عن ممارسته ردود فعل واصداء دولية قد يتسع تاثيرها او يضيق بحسب الاحوال ([4]) .. فيما يعرف البروفسور نعوم تشو مسكي الارهاب بانه (محاولة لاخضاع او قسر السكان المدنيين او حكومة ما عن طريق الاغتيال او الخطف او اعمال العنف وذلك لتحقيق اهداف سياسية) ان مايميز تعريف تشومسكي للارهاب هو انه يدمج ارهاب الدولة

[1] . نعمة علي حسين ،مشكلة الارهاب دراسة قانونية ،رسالة ماجستير منشورة، العلوم السياسية بغداد 1984، ص46.

[2] . ا.د الحارث عبد الحميد حسن : الارهاب والسلوك الارهابي في العراق، مجلة العلوم النفسية، مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد،ع11،2006، ص8. وكذلك ارجع الى: نعمة علي حسين ،مصدر سابق ،ص57.

[3] . عبدالناصر حريز : الارهاب السياسي ، دراسة تحليلية ، القاهرة ،مكتبة مدبولي ،1996،ص11

[4] د. اسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية ، المفاهيم والحقائق الاساسية ،ط 2 ، مؤسسة الابحاث العربية ،بيروت، 1985 ،ص 149

ضمن تعريف الارهاب ولايجعل من التعريف حكرا على ارهاب واحد. اما البروفيسور (توم ماليسون) فعرف الارهاب (بانه الاستعمال المنسق للعنف او التهديد باستعماله من اجل بلوغ اهداف سياسية ([1]) .

ثانيا / الارهاب والبعد التاريخي

تعد ظاهرة الارهاب من الظواهر القديمة في التاريخ فقد عرفت المجتمعات البشرية الارهاب بمختلف اشكاله ومظاهره فالجريمة والعنف وخلق جو من الرعب وجدت في الحياة منذ ان وجد القهر والظلم والياس والبؤس حيث استخدم الاشوريين الوسائل الارهابية في حربهم ضد البرابرة وقاموا بقتل الرجال والنساء والشيوخ والاطفال واخذو سكان مدن بأكملها عبيد لهم ، فيما عرف الفراعنة جريمة الارهاب عام 1198 ق.م واطلقوا عليها جريمة المرهبين هذا وقد استخدم الحكام الرومان العنف ومصادرة الممتلكات واعدام المعارضة لاخضاع المعارضين وترويعهم . ومن المفيد الاشارة الى بعض الاقوال الماثورة لقادة عبر التاريخ قادوا دولهم واغنوا ظاهرة العنف كثيرا وجعلوها اساسا في الفكر الانساني وهم في هذه الاقوال يعبرون عن وجهة نظرهم الذاتية التي حكموا بها شعوبهم .

*يقول موسوليني في خطابه يوم 1914/12/13 الدم وحده هو الذي يدير عجلات التقدم .

*يقول الزعيم الصيني ماوتسي تونغ ان التجربة التاريخية كتبت بالحديد والدم .

*يقول هتلر في صوت التدمير عام 1940 . ان الارهاب اقوى سلاح سياسي وسوف لن يسمح للرايخ الثالث بالزوال لان مجموعة من الاغبياء تنتقد الارهاب .

*كيسنجر في كتابه الدبلوماسية عام 1994 يقول ان التغيرات المهمة في العالم كان ورائها العنف وكان الدم هو الزيت المضيء لفجر الامم .

[1] ارجع الى الشبكة الدولية الانترنيت ضمن موقع الحوار المتمدن العدد 1326 في 2005/9/23 ص ص3 –5 وكذلك انظر : ياسر خالد بركات : الارهاب في المنظور الاقتصادي وتداعيات الحلول ، مجلة النبأ العدد 87 سنة 2005،11،بغداد عدد خاص عن العنف والارهاب.

يمكن القول في هذا الصدد ان غياب القيم هو الذي اتاح لفيروسات الارهاب بالظهور في العالم العربي على هذا النحو الذي نشهده الان انه غياب العدالة وغياب قيم الديموقراطية وغياب قيم الثقافة وغياب قيم الانسانية وغياب قوة التعبير وقد مر الارهاب بمراحل عديدة :

1 : الارهاب في العصور القديمة: تحدثنا الكثير من النصوص التاريخية القديمة عن الصراع الدموي بين الكهنة وابناء المجتمع وصور القسوة والذعر التي سادت العصر الفرعوني ([1]) . وتعد "السيكارى" اول حركة متطرفة في التاريخ وهي تمثل مرحلة جديدة انتقل فيها الارهاب من ممارسات فردية الى ظاهرة تمارس ، وكانت اساليب حركة "السيكارى" انهم يقومون بضرب عدوهم باستخدام سيوف قصيرة تسمى (سيكا) ([2]).

2 : الارهاب في العصور الوسطى : ظهرت في الشرق الاوسط مجموعتين ارهابيتين هما :

أ.الاسماعيلية وقد سعت هذه المجموعة الى فرض مبادئها وارائها من خلال استخدام الارهاب ([3]) .

ب. مجموعة تدعي (هرت) وهي جماعة الخناقين وهي جماعة دينية سياسية اعتمدت العمليات الارهابية سبيلا لتحقيق اهدافها ومنها لجوء اعضائها الى خنق معارضيهم باشرطة حريرية ([4]) . ظهرت في الولايات المتحدة منظمات عنصرية هدفها ارهاب الزنوج والملونين مثل منظمة (كوكلاس كلان) الارهابية وكان قانون هذه المنظمة هو الشنق على الاشجار ([5]) .

3 : الارهاب في العصور الحديثة : مر الارهاب بسلسلة من التطورات اثرت في اهدافه ووسائله وبسبب التطور في نواحي الحياة المختلفة اكثر تطورا من ارهاب الامس ، والارهاب بمعناه الحديث قد ظهر مع قيام الثورة الفرنسية عام 1789 بعد سقوط الملك لويس السادس عشر وبعد القضاء على نظام الاقطاع

---

[1] المركز العربي للنشر والتوزيع والدراسات، الارهاب الدولي بين الواقع والتشوية ، باريس 1982،ص22.

[2] المركز العربي للنشر والتوزيع ،المصدر اعلاه ، ص22.

[3] برناد لويس، الدعوة الاسماعيلية الجديدة، ترجمة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة بيروت،ط1 ،1971،ص11

[4] المركز العربي للنشر والتوزيع ،مصدر سابق ،ص29.

[5] مركز الخليج للدراسات الستراتيجية

HTTP://GESS@BETCONNECT.COMgulfcenter

في فرنسا وقيام الجمهورية اليعقوبية والممتدة مابين عام 1792–1794 حيث استخدم قادة الثورة الارهاب كاسلوب من اجل تحقيق اهداف الثورة مما ادى الى اعدام الالاف من المواطنين الفرنسيين بحجة عدائهم وخيانتهم لمباديء الثورة حيث عرفت تلك الفترة باسم حكم الارهاب ومن الجدير بالذكر ان الارهاب في مظهره الحديث كان من ابتداع الثورة الفرنسية التي قامت في عهد روبسير بقطع راس (140) الف راس فرنسي وسجن (300) الف اخرين ([1]) . وفي العصر الحديث ظهرت حركتان ايدلوجيتان كانت مبعث العديد من العمليات الارهابية وهما :.

أ.الحركة الفوضوية . خلال القرن التاسع عشر انتقل مركز الارهاب من يد السلطة الى يد الافراد والمحكومين حيث تبلور ذلك التحول من خلال الحركة الفوضوية التي اتجهت نحو تبني الارهاب لبث الرعب وزعزعة السلطة الحاكمة بهدف الحصول على حالة من الفوضى العارمة تؤدي الى تفكك كامل للمجتمع ويعتبر (BARANIN) احد ابرز دعاة المذهب الفوضوي وصاحب نظرية الهدم والبناء في ان واحد ، وظهر بعد الحرب العالمية الاولى مايسمى بالارهاب الشيوعي المنظم تحت اشراف (لينين) الذي يتسم بالرفض لشكل الترهيبي الفردي للفوضوية.

ب.الحركة العدمية . المعتنقة من قبل الثائرين ف روسيا ابان عهد القياصرة وتحديدا اثناء فترة (الكسندر الثاني) حيث كانت تنادي بالمساواة بين طبقات المجتمع واكد افرادها على استعدادهم للتضحية بانفسهم في سبيل تحقيق اهدافهم وقد انتهج اتباع هذا المذهب اساليب ارهابية عنيفة ضد الحكومة حيث تاثر اصحاب هذا المبدأ بالفوضويين فهما حركتان ترفضان السلطة ([2]) . اتخذ لينين اجراءات قمعية عنيفة في اعقاب الثورة البلشفية عام 1917 ضد اعداء الثورة من البرجوازيين واعضاء الجيش الابيض ونادى باعتبار الارهاب ضرورة اساسية في سبيل تحقيق اهداف الثورة .قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914 تم استحداث مصطلح (الدول الراعية للارهاب) ومن الامثلة الحية على ذلك الحكومة الصربية التي دعمت ودربت جماعات البلقان الارهابية ومنهم (شباب البوسنة) التي قامت باغتيال ولي عهد النمسا (الدوق فيرديناند وزوجته) في 1914/6/28 في سراييفو على يد قاتل صربي ، وقد ادت الاحداث الارهابية دورا كبيرا ومؤثرا في الاحداث العالمية حيث استغلت المانيا وحليفتها امبراطورية النمسا والمجر

[1] اودنيس الفكرة ،مصدر سبق ذكره ، ص42–44 .

[2] . هيرلييت جان، دراسات في ماركس وهيجل ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، 1971، ص22.

الفرصة التي وفرها اغتيال ولي عهد النمسا وزوجته لتثير بعد شهرين حرب عالمية استمرت اربع سنوات ([1]) . ظهر بعد الحرب العالمية الثانية نوع جديد وهو الارهاب العابر للمحيطات كما هو حادث في 11 من ايلول 2001 ما تسبب في اعادة رسم سياسات القوى الكبرى الخارجية وقد تميز الارهاب الحديث بصفات عن الارهاب القديم ([2]).

1-يتسم بالطابع المركزي للعمل وبالاعتماد على مصادر عديدة للتمويل والمساندة اللوجستية مما يجعل من الصعوبة التنبوء بحركتها او ارصادها ([3]).

2-فمن حيث التنظيم : تتسم جماعات الارهاب الحديث بغلبة النمط العابر للجنسيات حيث تظم هذه الجماعات افراد ينتمون الى جنسيات مختلفة ولاتجمعها قضايا قومية ولكن تجمعها ايدلوجية دينية او سياسية محددة وتمتاز بعدم وجود مقرات لها مما يجعل امر السيطرة عليها صعبة .

3-من حيث الوسائل والاليات : لقد اصبح هذا الارهاب قادرا على استخدام تكتيك ارهابي يقوم على استخدام الطائرات كقنابل طائرة .

4-من حيث الاهداف : يتسم الارهاب الجديد بكثافة التعبير عن الكراهية والرفض الشديد للاخر من خلال استهداف رموز بارزة لديه مع التركيز على تحقيق اكبر كمية من القتل ضد المعسكر الاخر والذي تم تصنيفه باعتباره العدو .

ثالثا / الارهاب والبعد السياسي

عد الارهاب احد الامراض السياسية وهو يهدف الى اشاعة الخوف والفزع وهو ظاهرة معقدة ملازمة لتطور المجتمع الدولي وقد ارتبط بالدوافع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة داخليا وخارجيا

[1] . مركز الخليج للدراسات ،مصدر سابق.

[2] . احمد ابراهيم محمود : الارهاب الجديد ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 147 ، القاهرة ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، 2002 ، ص 46 .

[3] . احمد ابراهيم محمود : ةنفس المصدر السابق ، ص 46 .

ويهدف الى الحاق الاذى المادي والمعنوي بالممتلكات العامة والخاصة لتحقيق اغراض سياسية او غير سياسية ، وتناول عدد من الباحثين اشكال الارهاب ومنها ([1]).

1-الارهاب الحربي : وهو الارهاب الذي يستخدم جميع انواع الاسلحة لارهاب السكان.

2- الارهاب القمعي : وهو مايقوم به جهاز متخصص بالقمع .

3-الارهاب البيولوجي: وهو ماتتصف به الدول المالكة للسلاح البيولوجي .

4-الارهاب الكيمياوي : وهو ابسط من الارهاب البيولوجي لسهولة صنع المواد الكيمياوية .

5-الارهاب المعلوماتي : وهو الارهاب الذي يستخدم شبكة الاتصال الانترنيت ويكون موجها الى انظمة القيادة المركزية . اما (فليكس جروس) من الولايات المتحدة فيصنف الارهاب الى عدة انواع :

أ-عشوائي .

ب-تكتيكي : وهو يشمل العقاب-المكافأة-تدمير الحكومة.

ج-عشوائي مركز.

د-جماعي.

هـ-اختطاف واحتجاز الرهائن.

و-التفجيرات بالعبوات الناسفة.

ز-عمليات التخريب.

ي-اغتيال من لهم علاقة بالسلطة الحاكمة ([2]). اما الدكتور محمد عبد اللطيف عبدالعال فيرى ان هناك نوعان للارهاب لاثالث لهما ارهاب الدولة والافراد والجماعات.

[1] . د. عبدالباسط عودة ابراهيم : نحو تعريف واقعي للارهاب ، جريدة العراق ، بغداد ، العدد 76070 ، 2020 ، ص2 .

[2] .خلود محمد خميس : الارهاب الامريكي في الصومال ، المؤتمر السابع لمركز الدراسات الدولية بغداد ، 2002 ، ص 2.

1 / ارهاب الدولة : عاد المفهوم ليشير الى ارهاب الدولة (STATE TERRORISM) مع ظهور الانظمة الشمولية قبل الحرب العالمية الثانية وبالاخص النظام النازي في المانيا والفاشي في ايطاليا وروسيا في عهد ستالين . وبعد الحرب العالمية الثانية ومع اشتداد عمليات المقاومة ضد المستعمر وبخاصة في منطقة الشرق الاوسط واسيا وافريقيا اختلط مفهوم الكفاح المسلح الوطني (المقاومة) بالارهاب الدولي وخلال ستينات وسبعينات القرن الماضي امتد مصطلح الارهاب ليشمل الجماعات العرقية الانفصالية مثل الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا وحركة ايتا في اقليم الباسك في اسبانيا وحزب العمال الكردستاني في تركيا وفي ظل هذا المناخ المضطرب اصبح مصطلح الارهاب فريسة الاستخدام السياسي حيث عاد في منتصف الثمانينات من القرن الماضي مصطلح الارهاب الذي ترعاه الدول (STATE TERRORISM SPENSONED) حيث اخذت دولا مثل الولايات المتحدة الامريكية الى دول مثل ايران سوريا ليبيا كدول راعية للارهاب في حين وصفت تلك الدول الولايات المتحدة بذات الصفة لعلاقتها ودعمها للكونترا في نيكاراغوا . وبعد تزايد عدد الضحايا من الهجمات الارهابية حول العالم سواء كان ذلك بهجمات بومباي الثلاثية عام 1993 او انفجارات المبنى الاتحادي في اوكلاهما ستي عام 1995 مرورا بهجمات الحادي عشر من ايلول عام 2001ظهر تعبير الارهاب الجديد وذلك لتمييزه عن الارهاب السابق حيث انه يقوم على مرتكزات دينية من جهة وانه يهدف الى ايقاع اكبر عدد من الخسائر ماديا وبشريا وبعكس الارهاب والذي اعتمد على الانتقاء والتمييز وكذلك فان مايميز ظاهرة الارهاب الجديد هو استخدامه لتكنلوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات الحديثة مما سهل التعاون مع شبكات الارهاب الدولي وبذلك فقد اصبح مصطلح الارهاب من وجهة النظر الغربية هو بروز جماعات من الارهابيين لديهم دوافع دينية وتطلعات ورؤى اخروية ممتدة عبر الدول تقوم بهجمات مميتة وبالغة التدمير وهي تسعى لامتلاك اسلحة الدمار الشامل . بينت دراسة اعدتها اللجنة الخاصة بالارهاب التابعة للامم المتحدة (ان الدولة قد تلجا الى مارسة الارهاب بشكل مباشر من خلال ممارستها لاعمال العنف المتمثل في الاحتلال او السيطرة الاجنبية او بين المواطنين لاخضاعهم داخليا بهدف تحقيق الاهداف التي لاتستطيع الدولة ولاتتمكن من تحقيقها بالوسائل المشروعة) ويسمى هذا النوع من الارهاب بارهاب الحاكمين ضد المحكومين او الارهاب من اعلى الى اسفل ([1]) .ويمكن تقسيم ارهاب الدولة بالاستناد الى نطاقه الى مايلي ([1]) :

[1] . عبدالله خليفة المشايخي : أرهاب الدولة في النظام العالمي المعاصر ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات النهضة

أ.الارهاب المحلي : وهو الارهاب الذي يمارس داخل نطاق الدولة ولايتجاوز حدوده فمن المتصور ممارسته من جانب الدولة ضد الافراد ومن جانب الافراد والجماعات ضد الدولة وتمارس الدولة الارهاب على المواطنين لتامين الخضوع الشعبي للسلطة من خلال ممارستها لاعمال التعذيب والمعاملة اللا أنسانية والوحشية وتقييد الحريات السياسية كحرية الراي والتنقل والصحافة والعقيدة او التطبيق التعسفي للقوانين وهو مايطلق عليه الارهاب القمعي ([2]) .

يرى البعض ان الدولة تلجا الى ممارسة الارهاب لانها من الناحية الاجتماعية هي الجهاز الذي يحتكر العنف المشروع وكرد على ارهاب الدولة المحلي فان الافراد والجماعات قد يلجؤون الى مقاومة تعسف السلطة من خلال ممارسة الارهاب ضدها لاظهار عجزها وهذا النوع من الارهاب يعتمد على عناصر من المحيط المحلي اعدادا وتخطيطا وتنفيذا وكذلك على التمويل من الوسط المحلي ..

ب. الارهاب الدولي : ويراد به اية عمليات ارهابية يقوم بها اشخاص يعبرون الحدود الى دولة مجاورة اخرى ويجري وصفه على انه ارهابا دوليا ويهدف الى تعكير العلاقات بين الدول ([3]) . وقد قررت لجنة الخبراء المنبثقة عن الاتحاد الدولي لتوحيد القانون الجنائي ان الارهاب يكون دوليا في احدى الاحوال التالية([4]) :

اولا–في حالة اثارة اضطراب في العلاقات الدولية .

ثانيا–ان يتم التجهيز للجريمة في بلد خلاف الدولة المعنية بارتكاب الجريمة .

لقد ادى رعاية ومساندة بعض الدول للارهاب الى التوسع في نطاق الممارسات الارهابية مما قاد الى ظهورعدد كبير من المنظمات الارهابية التي تمارس الارهاب لصالح دولة معينة .

العربية ، بيروت ، العدد ، 1997 ، ص 11 .

[1] . طارق البشري : الارهاب اسبابه وكيف تقاومه ، دار الاعتصام ، القاهرة ، 1988 ، ص44 .

[2] . عبدالناصر حريز : الارهاب السياسي ، دراسة تحليلية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 1996 ، ص11 .

[3] . عبدالناصر حريز : نفس المصدر ، ص 179 .

[4] . اكرام بدر الدين : ظاهرة الارهاب السياسي على المستوى النظري ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، 1991 ، ص 20 .

2/ ارهاب الافراد والجماعات : وهو ارهاب المحكومين ضد الحاكمين ويسمى من اسفل الى اعلى وهو ارهاب موجه ضد الدولة من جانب الافراد والجماعات المناوئة لها من خلال اللجوء الى استخدام العنف والعنف المضاد للدولة ويطلق بعضهم على هذا النوع من الارهاب ارهاب الضعفاء لانه يعكس حالة من الياس يتم ترجمتها بموقف شديد الخطورة ([1]) .وهذا الارهاب منتشر ومتنوع في اهدافه ووسائله كالاغتيالات التي قام بها الفوضويون بممارستهم الارهاب الفردي ضد رموز الحكم القيصري بعد حادثة يوم الاحد الاحمر التي حصلت في 22 كانون الثاني عام 1905 عندما قام رجال البوليس بفتح النار على عمال (سان بترسبورغ) في اثناء مطالبتهم للقيصر بجعل يوم العمل ثماني ساعات اذ سقط في هذه المجزرة (خمسمائة قتيل) و(ثلاثة الاف جريح) الامر الذي جعل لينين يشرع بممارسة الارهاب فامر رفاقه بتشكيل خلايا منظمة ومدربة على السلاح من اجل القيام بعمليات قتالية ضد النظام القيصري ([2]).

وتتالف مكونات المنظومة الارهابية من الاتي ([3]) :

أ–المنفذون.

ب–المفكرون.

ج–المخططون.

د–المحرضون.

هـ–الممولون.

اما العوامل التي تساعد على انتاج الارهاب هي :

أ–التطرف والغلوية بالافكار.

ب–التكفير.

---

[1] . محمد عبداللطيف عبدالعال : جريمة الارهاب الدولي ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، 1994 ، ص 7 .

[2] . اودنيس العكرة : الارهاب السياسي بحث في اصول الظاهرة ، دار الطليعة ، بيروت ، 1983 . ص 16 .

[3] . عبدالناصرحريز : مصدر سبق ذكره ، ص 22–27 .

ج–الامية والتخلف التعليمي.

د–الحالة الاقتصادية.

هـ–طبيعة التربية.

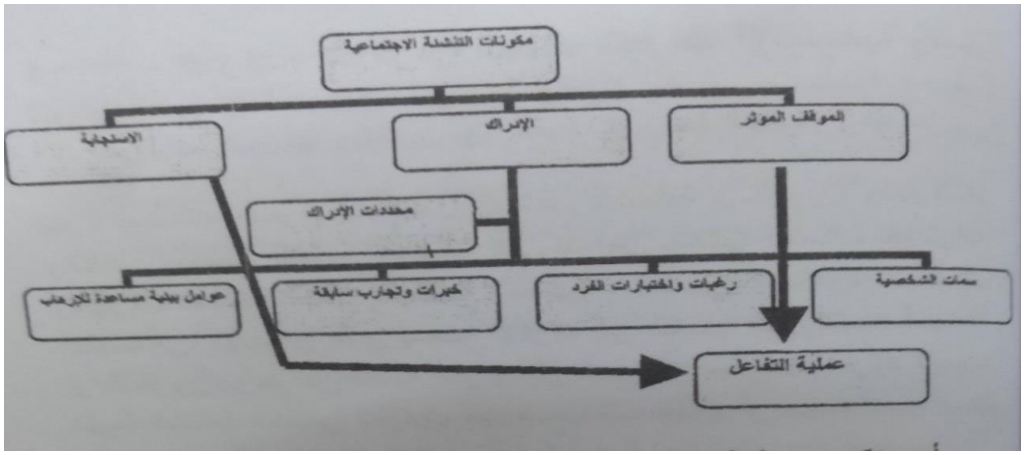
و–الوضع الدولي.

ز–غياب ثقافة وقيم الحوار الهادف والراي والراي الاخر.

رابعا دور التنشئة الاجتماعية في الحد من ظاهرة الارهاب .

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي وهي عملية تعلم لان من خلالها يتعلم القيم الخلقية والضبط الذاتي ومن خلال هذه العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الاخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة . يتضح مما سبق ان للتنشئة الاجتماعية الدور الاكبر والابرز في ظهور حالات العنف والارهاب وعليه فان المشكلة والعلاج يبدان منها وينتهيان بسلوك الفرد وانماط تفكيره لذلك تعمل التنشئة بوسائلها المختلفة عملا يشبه الى حد كبير دور الاسرة في نبذ الارهاب وهي تساهم في شعور الفرد بانتمائه فضلا عن بناء شخصيته وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع فضلا عن مساهمة التنشئة في عملية التمدن والتحديث التي يطمح لها افراد المجتمع ويمكن توضيح العلاقة بين مكونات التنشئة الثلاثية وبالتالي نبذها للارهاب والعنف عبر المخطط الاتي([1]) :

[1] . علي سلمان السلامي: دور التنشئة الاجتماعية في نبذ العنف، مجلة الباحث العراقي، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، وحدة البحوث والدراسات السياسية والقانونية، العدد الاول ، تموز 2006 ، ص27.



ومما لاشك فيه ان هناك عناصر اخرى ووسائط كذلك لها علاقة في عملية تنشئة الطفل واهم هذه العناصر هي ([1]) :

1–دار الحضانة ،ان ذهاب الطفل الى دار الحضانة يزيد من قدرته على التكيف مع افراد اسرته واكتسابه ايضا لعالم جديد ويؤثر على تنشئة الطفل في دور الحضانة عدة عوامل منها : بيئة الحضانة واثرها في التنشئة والاساليب المقصودة وغير المقصودة في عملية التنشئة هذا بفضلا عن رغبة ومعرفة وكفاءة المشرفات في القيام بهذا العمل . واخيرا رؤية الاباء لدور الحضانة في تنشئة الاطفال كتعلم بعض العادات السيئة كالعناد والعدوان.

2–رياض الاطفال ويمكن لرياض الاطفال اذا ما اعدت الاعداد السليم ان تساهم في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال تحقيق الاهداف التالية:

أ–تنمية الاحساس بالثقة في الغير والثقة بالاخرين.

ب–تنمية الاحساس بالاستقلالية مقابل الاحساس بالاعتمادية.

ج–مساعدة الطفل عن الانفكاك التدريجي من المتمركز حول الذات.

د–تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة والعطاء وحب الاخرين والتسامح معهم ومن خلال المدرسة : ان الفكرة التي تقوم عيها المدرسة هي التنشئة الاجتماعية والتنمية بمختلف جوانبها ويقول جون ديوي في ذلك

[1] . زكريا الشربيني: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، 1996 ، ص 55–62.

ان بامكان المدرسة تغيير نظام المجتمع الى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية.

3–وسائل الاعلام : لقد اصبحت وسائل الاعلام مثل الراديو والتلفاز والانترنت، وسهولة الاتصال والتواصل مع الاخرين اكبر العوامل المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية وبشكل خاص اصبح التلفاز القوة البارزة في تشكيل سلوكيات الاطفال في الولايات المتحدة وبقية بلدان العالم حيث يقضي الطفل مابين عمر (6–18) عام اكثر من ثلاث ساعات في مشاهدة التلفاز. هذا وقد اصبح التلفاز مقيد لشخصية الطفل حيث انه يشكل لدى الطفل نماذج تعليمية اكثر تطورا او تعقيدا بل يساعد فقط على تعلم الدور او النمذجة وخاصة فيما يتعلق بتعلم السلوكيات العدوانية والعنف حيث اظهرت احدى الدراسات في امريكا ان من بين (000،200) مشاهد للتلفاز في عمر (16) عام شاهد سلوكيات عدوانية واعمال عنف حوالي (000،33) شخص، وفي احدى الدراسات الطولية اظهرت ان مشاهدة افلام العنف والسلوكات العدوانية كان لها تاثير على احداث تغييرات في الهوية الذاتية .

4–جماعة الاقران: كلما تقدم الطفل بالعمر كلما اصبح تاثير الاسرة اقل في نموه الاجتماعي بحيث يصبح لجماعة الرفاق او الافراد الدور الاكبر في تشكيل سلوكيات الطفل ان الشخص في سن المراهقة كثيرا مايعول على نظرة الاصدقاء له من حيث قبولهم له او رفضهم وبهذا فان جماعة الاقران لها دور في الضغط على الطالب كي يقوم باعمال اما تطوعية ايجابية او سلبية مثل مقاومة معايير المجتمع والتصدي لقوانينه وقيمه.

المؤسسات الدينية . تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية وتلعب المؤسسات الدينية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث نبذ العنف والارهاب اوالحاق الاذى بالأخرين، وهي بذلك تسهم في :

أ–تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة افراد المجتمع والبشرية جمعاء.

ب–امداد الفرد باطار سلوكي نابع من تعاليم دينية.

ج–الدعوة الى ترجمة التعاليم السماوية الى ممارسة عملية ، وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

د–توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

هـ–تتبع دور العبادة الاساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي لها اثر كبير في التنشئة الاجتماعية مثل:

1:الترغيب والترهيب والدعوة الى السلوك السوي طمعا في الثواب .

2:التكرار والاقناع والدعوة الى المشاركة الجماعية..

3:الارشاد العلمي، وعرض النماذج السلوكية المثالية.

خامساً: علم النفس والتنشئة الاجتماعية

يركز البحث في مجال علم النفس على جانبين مهمين في حياة الانسان هما ([1]) :

1–الجانب النفسي، في الجانب النفسي يتم التركيز على شخصية الفرد.

2–الجانب الاجتماعي يتم التركيز على الجانب الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الرغم من اهمية الجانب النفسي والاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية الا انه يجدر بنا ان لانغفل الدور الذي تلعبه الوظائف العضويةعند عامة البشرعبرالتاريخ في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر العناصر التالية جسورا عضوية تساعد على الانتقال الثقافي وتتكون من اربعة مجموعات متداخلة ومعقدة في نفس الوقت وهي ([2]):

1–الغرائز، وهذا مفهوم تم اشتقاقه من الدراسات البيولوجية وجاء قبل عام 1920 حيث تركزت دراسة سلوك الانسان على مفهوم الغرائز والمشتق من دراسة بيولوجية سلوك الحيوانات . وان غريزة العدوان احد اهم الغرائز التي تحرك سلوك الانسان لا بل ان معظم سلوكياتنا يمكن عزوها لغريزة العدوان .

---

[1] . اودنيس العكرة: الارهاب السياسي، بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية ، دار الطليعة ،بيروت، ط1 ، 1983 ،ص 90–95. وكذلك ارجع الى د. صادق الاسود : مصدر سبق ذكره ، ص 350–356.

[2] . سميرة احمد السيد : علم الاجتماع ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1993 ، ص 17 .

2-الانعكاسات، ان كل الاطفال حديثي الولادة يولدون وهم مزودون بهذه الخاصية وهي اكثر ماتشبه الضرائب فهي ثابتة وتشمل نمط استجابة محددة للمثيرات ومن هذه الانعكاسات استجابات الجلد والبصر والسمع واذوق وغيرها .

3-الدوافع، ينظر عادة الى الدوافع على انها القوة الديناميكية التي تدفع الفرد للقيام بعمل ما والدوافع هي ايضا عنصر بيولوجي متوارث يساعد على نقل العادات والتقاليد والثقافة وغيرها.

4-القدرات، لقد درس العلماء القدرات الانسانية وتم التركيز على ثلاث مجالات رئيسية وهي :

أ. الوظائف الحركية ، وتتكون من القوة السرعة التناسق وغيرها .

ب. الوظائف المعرفية ،وتشمل المفاهيم المتعلقة بالوزن والارقام والتفكير المنطقي التعلم العمليات التي يتم من خلالها اكتساب خبرات ومهارات جديدة الامتثال للجماعة ومعاييرها تعني ظاهرة الامتثال الاجتماعي الانسياق الذي يسلكه الافراد اى الشكل الذي تتبعه الجماعة او الاخرون وهو من ناحية اخرى الى تغيير في سلوك او اراء الفرد نتيجة الضغط الحقيقي المتخيل من قبل شخص او مجموعة من الاشخاص فالضغط الاجتماعي عبارة عن قوة اجتماعية ضاغطة فتخليه في معظم الاحيان وليست واقعية موجهة نحو سلوك الافراد او الجماعات على الرغم من ان الامتثال يحمي الانسان من اخطار الرفض والنبذ الاجتماعي الا ان له جانب غير واقعي يكون مصدره في معظم الاحيان من ضغط معياري للمعايير والقيم الدينية والاخلاقية والعادات والتقاليد والاعراف او الضغط الاعلامي، ان الافراد يمتثلون لراي الجماعة بسبب ضغط الجماعة عليهم وليس بسبب قناعتهم بوجهة نظر الجماعة ويمكن التوصل الى ان العوامل التالية تؤثر على امتثال الفرد وهي([1]) :

1-عوامل تتعلق بشخصية وثقة الفرد بنفسه ، فالشخص الذي يحمل تقدير عالي لذاته لاينساق بسهولة لراي الجماعة .

[1] . د.باسم دحادحة، العنف والارهاب والانتحار من منظور نفسي واجتماعي ، الشبكة الدولية للانترنيت www.ejtemay.com .

2-هناك دراسات تظهر ان جنس الشخص له علاقة بالامتثال الى راي الجماعة فالاناث اكثر ميلا للامتثال من الذكور وهناك دراسات اخرى اثبتت ان ذلك يعتمد على نوع المهمة فاذا كانت المهمة ذكورية يكون الرجال اقل امتثالا بينما تزداد فرصة امتثال النساء لها والعكس صحيح .

3-نوع المهمات فاذا كانت المهمة من اختصاص وعمل الفرد وان الفرد على معرفة بجوانبها فان احتمال الامتثال سيكون اقل فعلى سبيل المثال قل احتمال امتثال طلاب كلية العلوم والهندسة لتجربة الخطوط الجوية. ([1]) .

يصنف الارهاب بانه من اشد الظواهر خطورة في المجتمعات لتجاوزها الابعاد الشخصية لتؤثر في المجاميع الصغيرة والكبيرة على حد سواء ، ومع ان الدراسات الاجتماعية لظاهرة الارهاب لم تتبلور حتى الان لتشكل ميدانا جديدا من ميادين علم الاجتماع مثل علم الاجتماع الحضري وعلم الاجتماع الريفي وعلم الاجتماع الصناعي وغيرها ولكن يمكن ان نجد ما يناسب تحليل ظاهرة الارهاب وعليه فتحليل الارهاب بوصفه جريمة اجتماعية ، ويتولد الارهاب اساسا من تقاطع او تداخل وتظافر عناصر من بيئات مختلفة تسهم في تكوينه غير ان معنى الارهاب سيظل قاصرا طالما انه يفتقر الى اتفاق بين الدول والمجتمعات ولعل اقرب مثال على ذلك هو التصور الاسرائيلي للارهاب كوصف لسلوك الفلسطينيين المناوئين للاحتلال وان من سمات عصرنا هذا هو التداخل المعقد بين التوصيفات او التفسيرات الغائبة للفعل الارهابي اذ بقدر مانتابع من توجيهات تدين الارهاب نتابع في الوقت نفسه تضعه في مصاف مفاهيم اخرى لعل اقربها مقاومة الاحتلال والجهاد وغيرها ان التنظير السوسيولوجي يتجه الى بناء معرفي يتمثل في حقل تركيبي حديث هو علم اجتماع الارهاب وهو حقل يعكس في الواقع الاثار الكبرى للعمليات الارهابية ايا كان مصدرها وتغيرها على المجتمعات الانسانية المعاصرة كما يعكس الحاجة العلمية العميقة الى فهم السلوك الارهابي والاحاطة بدوافعه ونتائجه ([2]) .

سادساً : دور مؤسسات التنشئة في الحد من ظاهرة الارهاب

يقصد بمؤسسات التنشئة هي البناء الاجتماعي للهيئة العامة للهيكل الذي يقوم عليه المجتمع ومنها : النظام الاجتماعي والمؤسسة الاجتماعية والنسق الاجتماعي وانه بعد منتصف القرن العشرين ربط علم

[1] . د. علي سلمان السلامي : مصدر سبق ذكره ، ص 25-26 .

[2] . صالح ابو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، 2000 ، ص 80-88.

الاجتماع بين مكونات المجتمع ووظائفها واصبح اتجاها سسيولوجيا في الدراسة العلمية للمجتمع. وقد برز مصطلح ونظريات (البنائية الوظيفية) للتعبير عن الاهداف التي تصبوا المجتمعات والافراد الى تحقيقها من اجل المحافظة على قيام المجتمع واستمراره وتطوره وباعتبار ان الصراع من وجهة هذه المدرسة حالة مرضية مؤقته تزول تدريجيا من خلال تفاعل وظائف البناء الاجتماعي الذي انبثق منه الخلل مع الاجزاء الاخرى المكونة للبناء الاجتماعي. وهذا يعني ان التحليل العلمي للظاهرة الاجتماعية او السلوك الاجتماعي لا يمكن ان يكون علميا مالم يدرس جميع العوامل المؤثرة والمتاثرة فيه وذلك من اجل ضمان تحليل ابعاد المشكلة موضوع الدراسة وعلى ضوء التحليل العميق والشامل سيصبح تصور حلول المشكلة امرا يسيرا يمكن تصوره وتطبيقه فالسلوك الاجتماعي في مكافحة الارهاب يمتاز بعدة خصائص هي ([1]):

1-السلوك يتضمن مبدا الدافعية اي بمعنى ان هناك دوافع تحرك السلوك وهذه الدوافع لها عدة محددات فهي تقوم بتنشيط السلوك وتوجيهه نحو هدف وتثبيته او تعديله وهذه الدوافع قد تكون اولية مبنية على الحاجات.

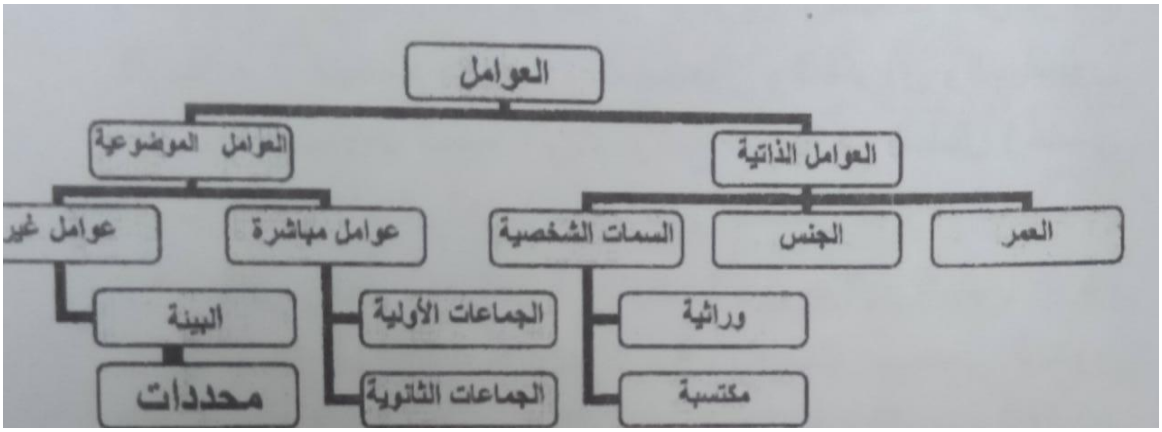
2-انه سلوك مسبب : حيث يتحرك السلوك الاجتماعي نتيجة لتاثير العوامل الخارجية المحيطة بالفرد في تكوينه الداخلي ومن ثم سلوكه الخارجي .

3-انه سلوك متغيراو تطوري من المستوى البيولوجي الى المستوى السيكولوجي ومن الوراثي الى المكتسب ومن الفردي الى الاجتماعي .

4-انه محصلة التفاعل بين المقومات الوراثية والمؤثرات البيئية .

5-انه سلوك موجه نحو هدف وهنا يفسر الرغبة في تحقيق حاجات معينة . المخطط ادناه يوضح العوامل المؤثرة في مكافحة الارهاب .

[1] . د. علي سلمان السلامي ، مصدر سبق ذكره ، ص28



وعليه فأن اي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للدولة يعتبر مسا بسيادتها واجباراً يهدف الى السيطرة عليها ، ولذلك فأن تدخل الدولة الأجنبية في صراع داخلي واسنادها طرف ضد طرف اخر في الصراعات التي تنشب بين القوى السياسية وبخاصة الصراعات المسلحة يعتبر تدخلاً مسلحا وبعبارة اخرى ان الحرب بالمعنى الدولي ماهي الا الأشكال الأكثر تطرفا والأكثر دموية للأرهاب الدولي وليست الشكل الوحيد للأرهاب ، ويمكننا تميز اعمال الأرهاب حسب وسائل الأجبار على النحو الآتي ([1]):

1. الإرهاب النفسي .
2. الإرهاب الاقتصادي .
3. الإرهاب المادي .

تتفاقم خطورة الحد من الارهاب عندما تتواجد عناصر شبكته خارج حدود المجتمع وهو تحليل منطقي لكن انعدام وجود العناصر داخل المجتمع سيجعل من الصعب وجود من يتقبل سلوكياتهم اصلاً وبالتالي سيجدون مقاومة صارخة من قبل كافة المجتمع ، وبالتالي لايكون هناك مبررا للانخراط فيه وبالتالي يتوارى التنظيم ومن يدعمه ويقل اثره ثم يختفي تدريجيا ويندمج افراده مع المجتمع ويشاركوا في العطاء والبناء وبالتالي يتحقق التوازن الاجتماعي المنشود وتلعب التنشئة دور مهم في الحد من الارهاب من خلال الدور الذي تقوم به المؤسسات ([2]) :

[1] . د. علي سلمان السلامي : مصدر سبق ذكره ، ص 29 .

[2] . د.باسم دحادحة: مصدر سبق ذكره، وكذلك انظر د. اسماعيل الغزال : الارهاب والقانون الدولي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1990 ، ص 190

1/وظائف التربية ودورها في مكافحة الارهاب . دور التربية في المجتمع يقوم بوظيفة تعليم الفرد بغايات واهداف المجتمع والالمام بالعادات والتقاليد واكساب الفرد الرغبة في خدمة المجتمع واحترام الوقت والعمل اليدوي والمهارات اليدوية واحترام حقوق الاخرين الاخرى وفي مجال مكافحة الارهاب تستطيع المؤسسات التربوية ان تبادر بالادوار التالية :

أ–مجال التوازن النفسي : فبعد حدوث جرائم الارهاب يتطلب البناء الاجتماعي من النسق التربوي على اعادة تحقيق النضج الانفعالي السليم للفرد وهنا يحرص النسق التربوي على اعادة تحقيق التوازن النفسي الذي تاثر بجريمة الارهاب والحرص على تهذيب نفسية الفرد نحو العمل البناء والمثمر الذي يحقق مصالح الفرد والمجتمع كما يقوم النظام التربوي بالتاكد من تنمية العواطف النبيلة لدى الفرد والتي تؤدي الى دفعه للانتماء لاسرته ومجتمعه وامته خاصة بعد حدوث الجرائم الارهابية ومن الضروري التأكيد على غرس الانتماء للوطن كوظيفة رئيسية من وظائف النسق التربوي وبالرغم من ان تعميق هذه القيمة من مسؤلية المؤسسات التربوية ، الا ان تعزيزها يتطلب ان تقوم الدولة بتامين احتياجاته وتكفل للفرد حياة كريمة تحفظ له حقوقه وتحترم ادميته وتفتح له مجالات الحياة ليستمتع بها ويتمكن من القيام بالادوار المناطة به والمتوقع قيامه بها .

ب–مجال القيم الاجتماعية : فبعد حدوث الجرائم الارهابية تكمن وظيفة الجانب التربوي في هذا المجال في عدة وظائف من اهمها ربط العمليات الارهابية التي حدثت بالعادات والتقاليد والقيم التي يسير عليها المجتمع التي تشجب تلك السلوكيات المنحرفة والتركيز على كيفية المحافظة على القيم الاجتماعية النبيلة التي تشجب تلك العمليات وتعزيزها.

ج–في المجال العقلي : يستطيع الدور التربوي من خلال مؤسساته المختلفة مساعدة الفرد على كشف وبلورة استعداداته ومواهبه العقلية وتنميتها وكذلك تهيئة فرص التدريب والممارسة الفعلية حيال سلبية الارهاب وخطورة المجتمع حتى يصبح لدى الفرد قدرات ومهارات فعلية في هذا المجال .

د–الجانب الديني والاخلاقي : وقوع الجرائم الارهابية التي تتذرع عناصرها بمبررات ذات طابع ديني يجعل من الضروري على الدور التربوي ان يضطلع بدوره الهام في هذا الجانب ففي هذا تحديدا يتطلب الامر التاكد من غرس وتقوية القيم الدينية الصحية في نفس الفرد والتاكد من ادراكه للقيم الدينية التي تربطه بربه ، كما يتم اكساب الفرد المهارات والاتجاهات والمعارف الصالحة والتركيز على تعليم المهن والحرف

التي تمكنه من توفير احتياجاته بنفسه وتمكنه من اقامة علاقات اجتماعية وانسانية فاعلة وليس هذا فحسب بل محاولة قيام تعليم الفرد بالتأثير في الاخرين والمساهمة في خدمة المجتمع .

2/ دور الاسرة في الحد من الارهاب .

تعد الاسرة هي المؤسسة الوحيدة الاولى في المجتمع التي غالبا ماتكون فيها العلاقات بين افرادها علاقة مباشرة وتعد كذلك المؤسسة الاولى التي يتم من خلالها تنشئة الفرد ويكتسب فيها الفرد الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة بل انها كذلك تعد المؤسسة الاولى الوحيدة التي يجد فيها الفرد امنه وسكنه وطمأنينته وهي اهم كيان اجتماعي من حيث ادوارها ووظائفها اذ ان صلاح الاسرة الصغيرة هو صلاح حقيقي للمجتمع وهناك اربع وظائف رئيسية تضطلع بها الاسرة داخل البناء الاجتماعي لكننا سنحاول تناول هذه الوظائف في حالة استثنائية وهي عندما تحدث جرائم ارهابية تؤثر في كافة الانساق الاجتماعية وتفرض على كل نسق مقاومة جرائم الارهاب من خلال مراجعة وتعديل الوظائف التي تقوم بها الاسرة لضمان استقرار التوازن في المجتمع وفي مجال دور النسق الاسري في مجال مقاومة الجرائم الارهابية..

3/ دور الاتجاه السياسي في مكافحة الارهاب :يعد الاتجاه السياسي في المجتمعات الاسلامية اتجاها محوريا وقائدا لبقية الاتجاهات الاجتماعية الاخرى ويسري ذلك على الافراد والجماعات وقال تعالى ((ياأيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم)) سورة النساء اية"59' وبهذا تعد هذه الطاعة جزء من العبادة التي يتقرب بها العبد عند ربه في الوقت التي هي اساس الولاء الذي يقدمه الفرد للنمط السياسي الذي ينضوي تحته بيد ان هذا النمط السياسي في الدول الاسلامية تحديدا يعتمد اعتمادا كليا على الاتجاه الديني والقيم الدينية ويعتمد على اصول الشريعة الاسلامية ومبادئها في كل تشريعاته ونظمه بل ان الاتجاه السياسي يستمد من الاتجاه الديني قوته وسيطرته ولذلك فهناك ارتباط وثيق بين الاتجاه الديني والسياسي في الدول الاسلامية باعتبار ان الاتجاه الديني والعقيدة الدينية من اقوى الروابط الاجتماعية التي تربط بين الافراد والجماعات يعني ا ن اي اخلال بهذه العلاقة سيؤثر على ولاء الافراد للنظام السياسي .

يتطلب من الاتجاه السياسي للمجتمع ان يقوم بوظائف وادوار جديدة وفاعلة لمقاومة الارهاب سواء فيما يخصه او بالتنسيق مع الاتجاهات التي برزت منها العوامل التي ادت الى التطرف والارهاب الا انه اذا

احدث اختلال في وظائف الاتجاهات الاجتماعية وعجز الاتجاه السياسي عن معالجات تلك العوامل البارزة علاجا مباشرا وفاعلا فان ذلك يعني ان الفلسفات النظرية ستصبح عاجزة عن حل مشكلات المجتمع وسيزداد الوضع سوءا وتعقيدا وفي مجال مكافحة الارهاب فانه يتطلب من الاتجاه السياسي وبالتعاون مع الاتجاهات الاخرى القيام بالوظائف التالية ([1]):

أ–توفير فرص عمل عاجلة للعاطلين عن العمل.

ب–اعداد خطة استراتيجية عاجلة لدراسة مسببات التطرف في كل اتجاه من اتجاهات المجتمع وتحديد الجهات المكلفة بتنفيذها وتكوين جهات عليا لمتابعة تنفيذ ذلك.

ج–البحث عن مواطن الفساد السياسي والاداري والبدء باجراء الاصلاحات اللازمة.

د–اتاحة الحوار بين الجماعات الدينية والجماعات المتطرفة بعيدا عن التوجه السياسي المباشر المتتبع لهذه الوظائف التي يجب ان يضطلع بها الاتجاه السياسي لمكافحة الارهاب على وجه السرعة سيجد انها ستحد من العوامل التي كانت تشكل ضغطا على الشباب وكان تعرضهما لها سببا في الانضمام للتنظيمات وعاملا مساعد لتجنيده وضمه للتنظيمات المتطرفة والتي جعلت التنظيم المتطرف يتمكن من اقتناص الفرد وتجنيده لصالح التنظيم وبهذا يقلل من المبررات والذرائع التي كانت التنظيمات المتطرفة تستخدمها.

الخاتمة والاستنتاجات:

اصبحت التنشئة الاجتماعية جزء لايتجزأ من النظم السياسية رغم اختلاف الاهداف والوسائل المستخدمة في تحقيقها وبغظ النظر عن الايديولجيات التي تسيرها حيث كانت معالجة علماء السياسة من خلال كتاب (هبرت هيمان) التنشئة الاجتماعية السياسية دراسة في سيكولوجية السلوك السياسي المتميز ومحققة في ان واحد وجود المجتمع والحاجة الى تنظيمه للوصول الى تحقيق اهدافه يقتضي دائما اتخاذ قرارات تنفيذها الامر الذي يستوجب استخدام القوة حينا اوالتهديد بها احيانا اخرى.

[1] . د.سهيل الفتلاوي: الارهاب والارهاب الدولي دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002 ، ص 23–29.

اهتمت الدراسة بألقاء الضوء على العلاقة التبادلية بين المتغيرات الثلاث الرئيسية المتغير السياسي والمتغير الاجتماعي والمتغير الاقتصادي ودورها في تحقيق هدف التنشئة الوطنية بجوانبها التربوية والسياسية والاجتماعية والتي بدورها تسهم في الحفاظ على الامن والاستقرار الوطني اذ لاشك ان العملية السياسية بذاتها (على الرغم من اهميتها كونها امر مهم وضروري كمرحلة اولى من مراحل التنمية)اثبتت بانها قاصرة عن تقديم تفسيرات واضحة ومقنعة للمشاكل والمخاطر والسلبيات التي تمخضت عن عملية التطوير والتحديث الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لغالبية دول ومجتمعات العالم الثالث الذي ولد معمدا بالعنف والارهاب نتيجة لفترة طويلة من السيطرة الاستعمارية ومنه العراق نتيجة الاحتلال الامريكي له لان مرحلة الاحتلال مشحونة باعمال العنف والارهاب التي مارسها المحتل الامريكي على الشعب العراقي والتي دمر من خلالها البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعمل على مسح الهوية القومية وتراكم اعمال الارهاب والعنف المضاد من جانب الشعب نتيجة للممارسات غير الاخلاقية للاحتلال الامريكي ان الوجود الامريكي جسد الارهاب بأشكاله المختلفة سياسي ثقافي عسكري نفسي (وسجن ابو غريب في بغداد وبلاك ووتر) شاهد حي على وحشية المحتل في ممارسة الارهاب الامر الذي يدعونا الى مناقشة اسباب الارهاب قبل وصف العلاجات له. وبناء على ماتقدم توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية :

1-التطرف : يعرف التطرف بانه مصدر الفعل (تطرف) وتطرف الشيء صار طرفا والطرف دائما يكون بعيدا عن الحماية بخلاف الوسط والتطرف هنا يعني مجاوزة الحد والخروج عن القصد في كل شيء . اذن التطرف هو الجنوح والمبالغة في الفكر والسلوك الى اقصى طرف اليمين او الشمال او مجاوزة حد الاعتدال. فهو يعني الابتعاد والانزواء واهمال وتهميش الاخر او باقي الاطراف وعدم الاعتراف بها و بعقيدته الدينية او الفكرية .

2-الجهاد : لغة هو الجد والجهد الطاقة والمشقة والجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو . واصطلاحا : هو بذل كل جهد ممكن لدفع العدو وليس العدوان وكما جاء في قوله تعالى :" وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين " ، والجهاد نوعان : جهاد بمحاربة الظلم والاضطهاد ونشر الاسلام والدفاع عنه . وجهاد بمجاهدة النفس والشيطان وردعها عن ارتكاب المعاصي وهو مايسمى بالجهاد الاكبر وفي هذا يقال ان النبي محمد (ص) عندما عاد من احدى المعارك قال لصحابته :" لقد عدنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر " حيث ان الجهاد الاكبر هو الاكثر صعوبة والاكثر اهمية في الصراع ضد الغرور والانانية والشر . اذن الجهاد بمعناه الاسلامي ليس لاغراض

الاعتداء على الاخرين والتوسع باسم الاسلام وانما هو الدفاع عن الاسلام اي عند تعرض بيضة الاسلام للخطر.

3-المقاومة : تعد المقاومة التي يقوم بها السكان المدنيون في المدن عملا شرعيا لمقاومة الاحتلال ويوصف الافراد القائمون بالمقاومة ضد سلطات الاحتلال ويطبق عليهم احكام القانون الدولي في مقاومتهم للاحتلال . وتعد المقاومة او الكفاح المسلح كما يسميها البعض الوسيلة الاكثر استخداما والاكثر نفعا لدى الشعوب لممارسة حقها في تقرير المصير حيث لاقيمة للوسائل السلمية مع الممارسات التعسفية للقوى الاستعمارية والعنصرية اذن المقاومة تعني الاستخدام المشروع للقوة المسلحة من اجل نيل الاستقلال .

4-العنف السياسي : وهو كل عمل يتضمن الهجوم على الاخرين بقصد السيطرة والتدمير والاخضاع لاحداث نظام الحكم او في اشخاصه . لذلك نلاحظ كثيرا ما يخلط بين العنف السياسي وبين الارهاب بسبب التقارب والتشابه القائم بينهما كاشتراكهما في استخدام القوة والتهديد باستخدامهما اذ ان العنف السياسي يحدث عندما تكون هناك اهداف ودوافع سياسية تسعى الى تغيير سلوك الاخرين في موقف تساومي له اثار على النظام الاجتماعي . وكذلك الارهاب يسعى اى تحقيق اهداف معينة عن طريق الرهبة وتخويف الاخرين وعلى الرغم من هذا التداخل توجد فوارق دقيقة هي :

أ-العمليات الارهابية غالبا ماتهدف الى تحويل الانظار لقضية تهم الارهابين فيحاولون جذب الانتباه اليهما، بينما العنف السياسي يسعى القائمون به الى تحقيق اهداف معينة ليس بالضرورة اثارة الراي العام.

ب-اهداف العنف السياسي تكون محدودة وضيقة بينما الارهاب يهدف الى تحقيق توجيه رسالة معينة لغرض الرضوخ لمطالبهم اي بمعنى ان الارهاب يتعدى الهدف المباشر الذي وقع عليه الارهاب .

5-الارهاب : هو كل فعل عنيف مادي او معنوي يثير الرعب والقلق بين المواطنين في مجتمع معين وفي زمن معين يقوم به افراد او جماعات معينة تتخذ من العامل الديني او السياسي او الاقتصادي غطاء لها تنفيذ تلك الاعمال وصولا الى غايات معينة .

6-التعصب : في اللغة العصبية ومعناها ان يدعو الرجل لنصرة عصبته والتألب معهم على من يعاونهم ظالمين كان او مظلومين . اذن المتعصب للشيء بالمعنى العام هو المتصف بالميل الشديد اليه فغالبا ما

يسخر المتعصب عقله لهواه ويستخدم العنف اسلوبا لنصرة رايه وينأى عن المناظرة بالحق . اذن المتعصب نقيض التسامح والحرية والانفتاح على الاخرين .